Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أوّلاً إنّ هذا الحديث -الذي أدّعى الاتفاق على صحتّه- ضعيف في حدّ ذاته لا حجيّة له فلا يجوز العمل به وترتيب آثار ولوازم الحُجّية عليه.

أمّا ضعفه فيكيفه ملاحظة حال الزهري أحد رواته فإنّه كان من عمال بني أميّة ومشيّدي سلطانهم وقد قال هو في شأنه: شاركونا هؤلاء في دنياهم فانحططنا في أهوائهم!!! وقد نهت أخته عن أخذ الحديث عنه من أجل انه باع دينه بدنيا بني أميّة!!!

وثانياً الحديث المذكور معارض بأخبار كثيرة محفوفة بقرائن قطعيّة رواها حفّاظ أهل السنة في صحاحهم وغيرها.

ولأجل أن لا يزيد الفرع على الأصل -ولعدم حضور مسوّداتي عندي مما جمعته من الأحاديث والشواهد القطعية- نسوق ها هنا ما رواه عنهم العلامة الأميني تحت الرقم؛ (٦٩) وما حوله من كتاب الغدير: ج ٦ ص ٢٠٥ ط بيروت بتقديم وتأخير منا

والكتاب كثير الوجود في كثير من الأقطار والبلدان والمكاتب فليراجعه من يريد التحقيق

روى الطبري والثعلبي والرازي والنيسابوري وأبو حيّان والسيوطي في تفسير الآية: (٢٤) من سورة النساء :(٤) وهي قوله تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهنّ فآتوهنّ أجورهَن فريضة. . .﴾ بعدة طرق عن الحكم بن عُتيبة أنّه قال:

قال علي رضي الله عنه: لولا أنّ عمر نهى عن المتعة ما زنى إلاّ شقيّ.

وعن الحكم: أنّه سئل عن هذه الآية -أية متعة النساء- أمنسوخة؟ قال: لا [ثم قال]: وقال علي: لولا أن عمر نهى عن المتعة ما زنى إلاّ شقي

وروى المتقّي الهندي في كنز العمال: ج ٨ ص ٢٩٤ ط ١، عن الحفّاظ عبد الرزاق وأبي داود في ناسخة وابن جرير الطبري عن عليّ [أمير المؤمنين] قال: لولا ما سبق من رأى عمر بن الخطاب لأمرت بالمتعة ثمّ ما زنى إلاّ شقي.

ورواه أيضاً إبن أبي الحديد في شرح المختار: (٤١٣) من قصار نهج البلاغة.

وروى المتقّي في كنز العمال: ج ٨ ص ٢٩٣ ط ١، عن خالد بن